كانوا على ما انت عليه بلغوا الرسالة وبالغوا في
اقامة الدلالة ولم ينفذ اقوامهم من الضلالة
وهذا تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم ولما
ارشد تعالى الى مفتاح العلم دل على قانون
العمل بقوله تعالى واقم الصلاة اي التي هي
حق العبادات ثم علل ذلك بقوله تعالى
ان الصلاة تنهى اي توجد النهي وتجدده
للمواظب على اقامتها بجميع حدودها عن الفحشا
اي عن الخصال التي بلغ قبحها والمنكر وهو ما لا
يعرف في الشرع فان قيل كم مصل يرتكب الفحشا
بان الصلاة اي التي هي الصلاة عند الله المستحق
بها الثواب ان يدخل فيها مقدما للتوبة
النصوح متقيا لقوله تعالى انما يتقبل الله
من المتقين ويصليها خاشعا بالقلب و
الجوارح فقد روي عن حاتم كان رجلا
على الصراط الجنة عن يمينه والنار عن
شماله وملك الموت فوقه واصل بين
الخوف والرجاء ثم تحوطها بعد ان
يصليها ولا يحيطها فهي الصلاة التي
تنهى

تنهى عن الفحشا والمنكر وقال ابن مسعود وابن
عباس في الصلاة تنهى وتزجر عن المعاصي
فمن لم تأمره صلاته بالمعروف ولم تنهه
عن المنكر ولم يزدد بصلاته من الله تعالى
الا بعدا وقال الحسن وقتادة من لم
تنهه صلاته عن الفحشا والمنكر فصلاته
وبال عليه وقيل من كان مراعيا للصلاة
جره ذلك الجاني ينتهي عن السيات يوما
فقد روي انه قيل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ان فلانا يصلي بالنهار ويسرق
بالليل فقال ان صلاته لتوشك ان تنهاه
من الانصار كان يصلي معه الصلوات ولا
يدع شيا من الفواحش الا ركبه فوصف له
فقال ان صلاته ستنهاه فلم يلبث ان
تاب وقال ابن عوف معنى الاية ان الصلاة
تنهى صاحبها عن الفحشا والمنكر ما دام فيها
وعلى كل حال فان المراعي للصلاة لا بد ان
يكون ابعد من الفحشا والمنكر ممن لا يراعيها
وايضا فكم من مصلين تنهاهم الصلاة عن

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)